

حكم تقبيل المصحف والمبالغ النقدية والخبز الاقط على الأرض ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم سائل يقول ما حكم تقبيل المصحف والمبالغ النقدية والخبز الساقط على الارض جزيتم خيرا يقول الأخ هذا عنده جوع في التقبيل - [00:00:00](#)

فهو يقبل كل شيء اقول لقد سأل عن عدة اشياء تقبيلها يتعلق بامور الاعتقاد وامور العبادة وغيرها تقبيلها لا يتعلق به شيء اما مسألة تقبيل المصحف فلا نعلم تقبيل المصحف ثابتا لا عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولا عن احد من اصحابه -

[00:00:21](#)

الا عن عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه من انه كان يضع المصحف على وجهه ويقول هذا كتاب ربي ان صح ذلك عنه. ان صح ذلك عنه ولكن لم يثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يثبت ذلك عن الخلفاء الاربعة ولا عن فقهاء اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم - [00:00:43](#)

فبناء على ذلك فاقول ان تقبيل المصحف مما لا اصل له فان قلت اوليس هذا من تعظيمه فاقول ان تعظيم المصحف امر توقيفي فلا يجوز لنا ان نعظمه الا بما دلت عليه الادلة - [00:01:03](#)

فان من الناس من يخترع لنا افعالا يعتبرها من التعظيم وهي في حقيقتها ليست من التعظيم بل هي الى الاحداث منها اقرب بل هي الى الاحداث اقرب منها الى التعظيم - [00:01:18](#)

ومن الذي قال لك انك اذا قبلت شيئا تكون قد عظمته؟ هذا لا بد فيه من دليل ومن قال لك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن

للقرآن حقيقة التعظيم لانه لم يكن يقبله. فان باب فان باب تعظيم القرآن بابه توقيفي. فمثلا من تعظيم القرآن - [00:01:30](#)

الا يوضع حيث يهان لثبوت الدليل. والا يوطأ لثبوت الدليل. والا يمسه الا طاهر لثبوت الدليل. ولكن اما تقبيله فانه لا دليل عليه فيما نعلمه لا دليل عليه فيما نعلمه ولو كان خيرا لسبقنا اليه من هم احرص منا - [00:01:50](#)

واعظم منا تعظيما ومحبة لكتاب الله عز وجل ثم اننا نرى كثيرا من الناس يقبل المصحف وهو مخالف لاحكام المصحف. فتجد من يحلق لحيته يقبله بل ربما تجد من لا يصلي اصلا يقبله ويضعه على صدره وعلى رأسه فانما يقبل اوراقا ولكن تعظيم القرآن حقيقة

هو ان تطبق ما في - [00:02:10](#)

وان تجعله دستورا تعمل باحكامه تعمل باحكامه. واما ان تخالف مقتضى اوامره فتتركها ومقتضى نواهيها فتفعلها ثم بعد ذلك تقبله قبلة حارة تدعي انك تعظم كتاب الله فان هذا لا يكون ابدا ولا ينبغي - [00:02:36](#)

فاذا اقول ترك التقبيل افضل لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه فيما نعلم ومن اعتقده عبادة او انه اكمل وافضل او انه ادخل في تعظيم كتاب الله فقد اعتقد ما لا دليل عليه وعمل ما ليس عليه عمل النبي صلى الله عليه - [00:02:56](#)

وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد المسألة الثانية واما تقبيل الخبز او تقبيل الخبز اه او تقبيل المبالغ النقدية. مسألة تقبيل المبالغ النقدية لا اظنه باذن الله عز وجل يصدر ممن عرف حقارة الدنيا وانها ليست -

[00:03:16](#)

جيد هذه الافعال لا تصدر ممن عرف ان هذه الدنيا بما فيها من الشهوات وبما فيها من الالهواء والرغبات والخلجات كلها ليست بشيء عند ما ينتظر العبد عند الله عز وجل يوم القيامة - [00:03:40](#)

قال الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة فانا لا لا احبذ للمؤمن ان يقبل

المبالغ النقدية لان هذه القبلة عبارة عن ان هذه ان حب هذا المال صار حبا جما - [00:03:55](#)

صار حبا قد تغلغل في سويداء القلب. وهؤلاء ربما يكذبون لتحصيل المال ويغشون لتحصيل المال. لماذا هذا لان هذه القبلة علامة على محبة قلبية عارمة لهذا المال فاني اخشى ان تكون قبلة تعبد لهذا المال. وقد قال النبي صلى الله - [00:04:12](#)

عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميعة التعس وانتكس واذا شيك بلنتقد فينبغي للانسان ان يعلم ان هذه الدنيا بما فيها من الشهوات وبما فيها من الاموال وبما فيها من الزينة كلها حطام - [00:04:32](#)

فاني وتلك الشفتان التي تنطق بلا اله الا الله عز وجل. لا ينبغي لها ان تقبل شيئا من حطام الدنيا. وان تقبل وان تعظم شيئا من حطام الدنيا فالمال انما هو حطام من حطام الدنيا. نعم هو زينة الحياة الدنيا ولكن ان يصل به الى ان نقبله آآ - [00:04:52](#)

ان نقبله وان نضعه مثلا على صدورنا فان هذا علامة خطيرة جدا وهي علامة على ان المال قد تغلغل حبه في سويداء القلب وانما قبلة الشفتين عبارة عن قرينة مخبرة بان القلب قد استوى محبة لهذا المال - [00:05:12](#)

شدة حب المال منهي عنها شرعا كما قال الله عز وجل وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما. اسأل الله عز وجل ان يظهر شفقتنا عن تقبيل شيء من العملات النقدية او غيرها - [00:05:32](#)

الامر الثالث تقبيل الخبز تقبيل الخبز يعني لا ارى في ذلك حرجا ولا بأسا لان تقبيله لا يجري مجرى العبادات ولا يجري مجرى التعظيم ولا يجري مجرى الامور التي فيها ذم كتقبيل المال او غيره وانما هو امر عادي يفعله الانسان من باب - [00:05:51](#)

احترام نعمة الله عز وجل فقط فهو لا فهو لا يندح في ذهنه حال تقبيل الخبز شيء من معاني من المعاني التي ينبغي ردها او التنبيه او التنبيه عليها ولكن اقول ترك تقبيله افضل لاني اخشى ان يتخذ بعد ذلك سنة وعاد فسادا لذريعة - [00:06:11](#)

اتخاذها عادة او سنة فان تركه افضل لا سيما ممن يقتدي الناس بهم. فلا ينبغي لاهل القدوة ان يفعلوا مثل هذه الافعال حتى لا يراهم من يقتدي بهم او يعظمهم او يحسن الظن فيهم فيفعلوا كما فعلوا فينتشر الامر فيكون سنة - [00:06:31](#)

يؤمر بها وينكر على من خالفها فسادا لذريعة الاحداث نترك تقبيل ذلك كله لا نقبل قرآنا ولا عملات نقدية ولا خبزا ولا غير واذا كان عند الانسان رغبة في التقبيل فليقبل من اجاز الله عز وجل لهم تقبيله شرعا والله اعلم - [00:06:51](#)